Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X - 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة . كلية الآداب واللغات . جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر

المجلد 10 عدد :02 رقم 21 نوفمبر 2022 صفحة من : 09 إلى 19

الإدغام في سورة الأعراف دراسة صرفية تطبيقية

Al Edgham in Surat al-A'araf a morphological applied study

المؤلف الأول[1]* د.يوسف علي محمد علي	المؤلف الثاني أ.فتحي حسن بليلة آدم
yousifali40@yahoo.com جامعة كردفان كلية التربية . السودان	fathi_hassen@yahoo.com .وزارة التربية و التعليم شمال كردفان السودان

Article info معلومات المقال	Abstract ملخص
تاريخ الاستلام :06 /07/ 2022 تاريخ القبول : 2022/07/23 تاريخ النشر : 01 نوفمبر 2022 . الكلمات المفتاحية قرآن ؛ إدغام ؛تكرير؛ تكثير؛ بلاغة.	عنوان هذا المقال الإدغام في سورة الأعراف، دراسة صرفية تطبيقية،ويهدف إلى التعريف الموجز بالإدغام وأنواعه و أحكامه، و تحديد مواضعه في هذه السورة و توضيح المعاني المستفادة منه من ناحيةٍ صرفيةٍ، و توصَّلت إلى النَّتائج الآتية: 1. وَرَدَ الإدغامُ في سورة الأعرافِ في ثلاثةَ عشَرَ موضعاً 2. قد يُفَضَّلُ الإدغامُ لغَرَضٍ بلاغيٍّ 3. أفادَت القراءةُ بالإدغامِ معنىً نحويّاً هو الإضافةُ و آخرَ صرفيّاً هو الانقلابُ. 4. أفادت القراءة بالإدغامِ معنى التَّكرير و التَّكثير.
Keywords: Quran; Edgham; Refining; Multiplication ;Rhetoric .	*The title of this article is Al Edgham in Surat al-A'araf a morphological applied study, and aims to briefly identify the Edgham and determine their positions in this chapter and the meanings learned from it from a morphologicaly point of view, and reached the following conclusions:* *1. The edgham in Surat al-A'araf is mentioned in thirteen places.* *2 May prefer to be forced for a rhetorical purpose* *.3 The reading reported a grammatical meaning and another morphological rollover.* *4 The reading reported the meaning of refining and multiplication)*

المؤلف المرسل : [1] .يوسف علي محمد علي

. مقدمة:

عنوان هذا البحث: الإدغام في سورة الأعراف ، دراسة صرفيَّة تطبيقيَّة. و كان الهدفُ منها تعريف الإدغام و أحواله وُجوباً و جوازاً، ثُمَّ عرض مواضعه في سورة الأعراف ، و التي كانت مدارَ حديثٍ بين القدماء من علماء النحو و الصّرف، و اتَّبَعت الدراسة المنهج الاستقرائي و التّحليلي

:مشكلةُ البحث

.تتمثَّلُ مشكلة هذا البحث في تحديد مواضع الإدغام في سورة الأعراف وتحديد معنى كُلِّ موضع

:أهدافُ البحث

1. تعريف الإدغام

2. حالات الإدغام

3. عرض مواضع الإدغام في سورة الأعراف

:أسئلة البحث

ما معنى الإدغام في اللُّغة؟

متى يَجبُ الإدغامُ و متى يَجُوزُ؟

في كم موضعٍ ورد الإدغام في سورة الأعراف؟

ما هي المعاني المستفادة من الإدغام في هذه السُّورة؟

منهجُ البحث: اتَّبعَت الدراسةُ المنهجَ الاستقرائي و التَّحليلي

هيكلة البحث

تَمَّ تقسيمُ هذا البحث إلى ثلاثةِ مَحاور، الأول منها تناول الحديثَ عن معنى الإدغام و الإظهار و أنواع الإدغام. و في المحور الثّاني جاء الحديثُ عن موانع الإدغام، و حالات وُجُوبهِ و جوازِهِ مع تعريف الإبدال، و في المحور الثالث تمَّ عرضُ حالات و مواضع الإدغام التي وردت في سورة الأعراف يصحبُها شيءٌ يسيرٌ من التوضيح و الشّرح

2. المحور الأول: سُورةُ الأعرافِ، و الإدغامُ ،و الإظهارُ .

الأعرافُ في اللُّغةِ جَمعُ عُرْف وهو كُلُّ عالٍ مُرتفعٍ، و قال بعضُ المفسّرين: الأعرافُ أعالي سُورٍ بينَ أهلِ الجنَّة و أهلِ النَّار. (ابن منظور ب ت، مادة ع ر ف).أمَّا سُورةُ الأعراف فهي مَكّيَّةٌ إلّا آيةً نزلت بالمدينة وهي رقم (163) . و آياتُ الأعراف مئتا آيةٍ و ستُّ آياتٍ في المدني و الكوفي. (القيسي1997م، ص460)ج1

الإدغامُ لُغَةً هُوَ الإدخَالُ ، (أبوبكر الرَّازي ب ت ، مادة، د غ م) وَاصطلاحاً هوالتِقَاءُ حَرفٍ سَاكنٍ بِمُتَحرّكٍ بحيثُ يصيرَانِ حَرفاً وَاحداً مُشَدّد اً، وَقيلَ:هوالنُّطْقُ بالحَرفين كالثَّاني مُشَدّداً.(عبده الرَّاجحي1984م، ص203). و الإدّغامُ بالتَّشديدِ من ألفاظِ البصريين، والإدغام بالتَّخفيف من ألفاظ الكوفيين.(ابن يعيش ب ت، ص121)ج10

وَالإظهارُ لُغةً هوالإيضَاحُ والبَيَانُ،(الرَّازي ب ت ، مادة ظ ه ر) وَاصطلاحاً هُوَ فَكّ الإدغام، وَهو عندَ أهلِ التَّجويد إخراجُ الحَرفِ من مَخْرَجِهِ (اللّسَان) مُبَاشَرَةً من غَير غُنَّةٍ ظاهرَةٍ وَلا وَقْفٍ وَ لا سَكْتٍ وَ لا تَشديدٍ في الحرف المظْهَرِ. (القاضي الحموي ب ت، ص45)

واعلَمْ أنَّ أهلَ الحجازِ يُظهرون التَّضعيفَ في الأمرِ إذا استقبلَهُ ألفٌ ولامٌ ويَخْفِضونَ آخرَهُ فيقولون: اردُدِ البابَ، عَلَى الأصل، وبَنُو تَميمٍ وقيسٌ لا يُظْهِرُونَهُ و يَخفضُونَ آخرَهُ فَيقُولونَ: رُدّ البابَ. (أبو القاسم المؤدب2004م، ص196)

واختلفَ حَمْزَةُ بنُ حَبيبٍ الزَّيّات مَعَ القُرَّاء في إدغَامِ وَ إظهَار دال(قَد) فَمِن القُرَّاءِ مَنْ أظهَرَها وَمنهُمْ من أدغَمَها ، فأدغَمَها حَمْزَةُ ، وَ وَافقَهُ تلميذُهُ الكسَائي وَأبوعَمْرو بن العَلاء في حُرُوفٍ هي: الصَّاد ،الضَّاد، السِّين، الشِّين ، الذَّال، الزَّاي، الجيم، الطَّاء .كَمَا في قَولِهِ تَعَالى:(وَلَقَد جَاءَكُم مُّوسَى بالبَيِّنَاتِ) البقرة:92 . (عبده الرَّاجحي1984م، ص203)

أنواعُ الإدغام :

الإدغامُ ضَربٌ من التَّأثير الذي يقَعُ في الأصوَاتِ المتَجاورَةِ ، وهو عَلَى نوعَين من الأصوَات

.الأوَّل : أن يَكُونَ الصّوتانِ مِثلينِ كإدغَامِ الكَافِ في الكَافِ نحو : سُكْكَر : سُكَّر

الثَّاني:أن يَكُونَ الصّوتان مُتَقَارِبَينِ في المجَانسَةِ أوالمخرجِ فَتبدل الأوَّلَ من جنسِ الثَّاني وَتُدغِمُهُ فيه فَيصير من لَفْظِ الثَّاني كإدغامِ اللَّامِ في الرَّاءِ :قُلْ رَبّ، تُنْطَقُ: قُرَّبّ

ومعنَى الإدغامِ أنَّكَ تَنطِقُ بحرفَينِ من مَخرَجٍ وَاحدٍ دُفعَةً واحدَةً بحيثُ يَصيرانِ حَرفاً مُشَدداً ، والإدغَامُ هدَفُهُ التَّخفيفُ (الزَّجَّاجي2002م، ص167. 168)

و الإدغامُ ثَلاثَةُ أقسَامٍ :

.الأوَّلُ : وَاجبٌ ، والثَّاني : جائزٌ، والثَّالثُ : مُمْتَنِعٌ

: وَيَتَوَقَّفُ ذلك كُلُّهُ عَلَى شَكلِ الحَرفَين اللَّذينِ يَخْرُجانِ في إحْدَى الصُّوَرِ الثَّلاثَةِ الآتيَةِ

(أ) أنْ يَكُونَ الأوَّلُ مُتَحَرِّكاً وَالثَّاني سَاكناً

(ب) أنْ يَكُونَ الأوَّلُ سَاكناً وَالثَّاني مُتَحَرِّكاً

(ج) أنْ يَكُونَ الاثنَان مُتَحَرِّكَينِ .(عبده الرَّجحي1984م، ص204)

فإنْ كان ما قبلَ المدغمِ مَضمُوماً فَلَكَ في حَرَكَةِ اللَّامِ ثلاثةُ أوجُهٍ: الأوَّلُ الضَّمُّ إتباعاً للضَّمَّةِ التي قبلَها نحو: رُدُّ و مُدُّ ، ولمْ يَرُدُّ و لَمْ يَمُدُّ ، و عَلَى هذا قراءةُ مَنْ قرأ (وإن تَصْبِرُوا و تَتَّقوا لا يَضُرُّكُمْ كَيدُهُمْ شَيئاً) آل عمران:120، وهو في مَوضعِ جَزمٍ. و الثَّاني: الفتحُ نحو: رُدَّ و مُدَّ؛ .وذلك لثقل التَّضعيفِ فَحَرَّكَ بأخفِّ الحَركاتِ كما قيل: ثُمَّ و ثَمَّ فَفَتَحوا تخفيفاً. والثَّالثُ: الكَسرُ عَلَى أصلِ التقاءِ السَّاكنينِ نحو: رُدِّ و مُدِّ

وإنْ كان ما قبلَ المدغمِ مفتوحاً فَلَكَ في تحريكِ اللَّامِ وجهان: الأوَّلُ: الفتحُ إتباعاً و تخفيفاً نحو: عَضَّ و لَمْ تَعَضَّ، و الثَّاني: الكسرُ عَلَى الأصل نحو: عَضِّ و لم تَعَضِّ. و إنْ كان ما قبلَ المدغَمِ مَكسُوراً كان فيهِ وجهان: الأوَّلُ: الفتحُ تخفيفاً نحو: فِرَّ و لمْ تفِرَّ، والثَّاني الكسرُ .عَلى الأصل نحو: فِرِّ و لمْ تفِرِّ. (الصَّيمَريّ1982م، ص739. 740)

و الإتباعُ في كلام العربِ كثيرٌ كقول النَّبيّ صَلَّى اللهُ عليهِ و سَلَّمَ (ارجعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ) يُريدُ موزوراتٍ من الوِزرِ فأبدَلَ من الواو الهمزةَ و الألف لإتباعِ مأجورات.(ابن دُرُستويه1998م، ص384).

3. المحور الثاني : موانع الإدغام و تعريف الإبدال

يَمْتَنعُ الإدغامُ في الصُّوَرِ التَّالية:

1. إذا تَحَرَّكَ الأوَّلُ و سكَنَ الثاني سَواءً أكان الحَرفان في كَلمَةٍ واحدَةٍ أم في كلمتينِ نحو: مررْتُ

. 2 إذا كان المِثلَانِ في كَلِمَتينِ وَكانَ الأوَّلُ السَّاكنُ حَرفَ مَدٍّ وَاقعاً في آخِرِ الكلمَةِ الأولى نحو : يَسْمُو وَائلُ ، يأتِي ياسرُ

3. إذا كانَ المِثْلانِ في كلمتَينِ وَكانَ الحَرفُ الَّذي قَبلَهُما سَاكناً غَير لينٍ :شَهرُ رَمَضَان ، فالرَّاءُ الأولَى وَالثَّانيَةُ مُتَحَرِّكتَانِ، وَقَد وَقَعَتا في كلمتينِ والحَرفُ الَّذي قَبلَهُمَا هو الهَاءُ وهُوَ حَرفٌ ساكِنٌ غَيرَ لين.

4. ألاّ يَكُونَ الحَرفُ مُدغَماً فيه حَرفٌ سابقٌ عليهِ مثل: قَرَّرَ، فَهذَا الفعلُ فيه ثَلاثُ رَاءاتٌ: الأولَى سَاكنَةٌ، والثَّانيَةُ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَأُدغمَت الأولَى في الثَّانيَةِ وُجُوباً ، وَ رَاءٌ ثالثةٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَيَستَحيلُ إدغامُ الرَّاءاتِ الثَّلاثِ.

5. ألَّا يَكُونَ الحَرفانِ في وَزنٍ مُلحَقٍ بِغَيرِهِ مثل : جَلْبَب، اقْعَنْسَسَ، فالفعلُ الأوَّلُ فيه باءَانِ مُتَحَركتانِ، ولكنَّهُ مُلحَقٌ بِوَزنِ دَحْرَجَ. والفعلُ الثَّاني فيه سينَانِ مُتَحَرِّكتانِ وهو مُلحَقٌ بِوَزْنِ احْرَنْجَمَ ،وهُنَا يَمْتَنعُ الإدغامُ لأنّا لو أدغَمْنا الحَرفَينِ ضَاعَ الوَزنُ الَّذي أُلْحِقَتا بِهِ.

6. ألَّا يَكُونَ الحَرفانِ في اسمٍ عَلى وَزنِ (فَعَل) نحو : مَدَدَ، مَلَلَ .

7. ألَّا يَكُونَ الحَرفانِ في اسمٍ علَى وَزنِ (فُعُل) نحو : سُرُر ، ذُلُل .

8. ألَّا يَكُونَ الحرفانِ عَلى وَزنِ (فِعَل) نحو لِمَم ، كِلَل.

9. ألَّا يكُونَ الحرفانِ على وَزنِ (فُعَل) نحو: دُرَر ، جُدَد

10. ألَّا يَكُونَ الحرفانِ ياءينِ وَبِشَرطِ أنْ يَكُونَ تَحريكُ ثانيهُمَا لازماً مثل:لن يَحْيَى .

(عبده الرَّاجحي1984م، ص207.204) .

وُجُوبُ الإدغام:

وَيَجبُ الإدغامُ إذا سَكَنَ الحَرفُ الأوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّاني سَواءَ كان الحَرفانِ في كلمَةٍ وَاحدةٍ أم في كلمَتَينِ مثل : كَبْبَرَ : كَبَّرَ . سَلْلَمَ :سَلَّمَ ، لَمْ يَخرُجْ جَمَالُ (فَتُدغَمُ جِيمُ يَخْرُجْ في جيمِ جَمَال)، لم يُكْتَبْ بِالقَلَمِ (فتُدغَمُ باءُ يُكْتَبْ في باءِ الجَرِّ). (عبده الراجحي1984م، ص207)

جَوَازُ الإدغَام:

:وَيكُونُ الإدغامُ جائزاً في الحَالاتِ الآتيَةِ

1. إذا تَحَرَّكَ الحَرفانِ وَ كانا في كلمتينِ نحو:جَعَلَ لَكَ : فاللّام الأولى وَالثَّانيَةُ مُتَحَرِّكتَانِ ، وَلَكنْ لَمَّا وَقَعَتا في كلمتينِ صَار إدغامُهُما جائزاً لا واجباً .

2. إذا كان الحَرفُ الأوَّلُ تاءً زَائدةً في فِعلٍ ماضٍ مَبْدُوءٍ بتاءٍ مثل : تَتَلْمَذَ، تَتَابَعَ ، فالفعلانِ أوَّلُهُما تاءٌ زائدَةٌ وبعدَها تاءٌ أصليّةٌ هيَ فَاءُ الفعلِ .وَ وَزنُ الأوَّل: تَفَعْلَلَ، وَوَزنُ الثَّاني : تَفاعَلَ، والفعلانِ ماضيَانِ ، لذلكَ يَجُوزُ إدغامُ التَّاءِ الأولى في الثَّانيَةِ وَيَصيرُ الحَرفُ الأوَّلُ من الفعل مُشَدَّداً. والحَرفُ المشَدَّدُ أوَّلُهُ سَاكنٌ وَالعَربيَّةُ لا يُبدَأُ فيها بساكِنٍ وَلذلِكَ لابُدَّ من اجتلابِ ألفِ الوَصلِ فَنَقُولُ: اتَّلْمَذَ ، اتَّابَعَ.

3. إذا كانت حَرَكَةُ الحَرفِ الثَّاني حَرَكةً عارضَةً مثل: اكفُفِ الشَّرّ.فالفعلُ في آخرِهِ فاءانِ. والوَاجبُ أنْ تَكُونَ الفاءُ الثَّانيَةُ ساكِنَةً لأنَّ الفعلَ مَبْنِيٌّ علَى السُّكُونِ، وَلَكنْ تَحَرَّكَتِ الفاءُ لالتقاءِ السَّاكنينِ فَجَازَ الإدغامُ :اكفُفِ الشّرّ، أو كُفَّ الشَّرَّ.

4. أن يَكُونَ الحرفانِ تائينِ في (افتَعَلَ) نحو:اسْتَتَرَ،اقتَتَلَ، فإحدَى التّاءينِ أصْلِيَّةٌ وَالأخرَى تاءُ الافتعَال. وَهُنا يَكُونُ الادغَامُ جائزاً بل قَليلاً فَنَقُولُ: قَتَّلَ وَسَتَّرَ، وَمع الادغام قد يَختَلِطُ وَزْنُ (افتَعَلَ) بما هو عَلَى وَزْنِ(فَعَّلَ) وَ لكنَّ اللُّغَويينَ يُفَرّقُونَ بينَهُما في المضَارعِ فَيقُولون : إنَّ مُضارعَ افْتَعَلَ الَّذي حَدَثَ فيه إدغامٌ يَكُونُ : يُقَتَّلُ وَ يُستَّرُ بفَتحِ حَرفِ المضارَعَةِ.

5. أنْ يَكُونَ الفعلُ مُضارعاً مُضَعَّفاً مَجزُوماً بالسُّكُونِ، أو فعلَ أمرٍ مبنيّاً على السُّكُونِ مثل : لم يَمُرَّ فَيَجُوزُ فيه الفَكُّ وَ يَجُوزُ الإدغامُ ، وَ كَذلكَ الأمرُ: امْرُرْ أو مُرّ. وإنْ قال قائلٌ: لِمَ جَمَعَت العربُ بين السَّاكنين في مثل: دَابَّة و خاصَّة قلتُ: لأنَّ أحدَهُما ساكنُ اللَّفظِ و الخِلْقَةِ

و الآخَرُ ساكنُ اللَّفظِ مُتَحَرِّكُ الخِلْقةِ، ألا تَرَى أنَّكَ تقُولُ عَلَى الأصل: رَادِدْ، فَتَجد الألفَ ساكنَةً في اللَّفْظِ و الخِلْقةِ و الدَّالَ مُتَحَرِّكَةً في الخِلْقةِ ساكنَةً وقتَ الاندغامِ، و مثالُهُ قول اللهِ تعالى: (أَتُحَاجُّونِّي) الأنعام:80، و(تَأْمُرُونِّي) الزُّمر:64، و(فَبِمَ تُبَشِّرُونِّي) الحجر:54، (القاضي الحموي ب ت، ص47.45) ، و (أبو القاسم المؤدب2004م، ص198).(الخضري ب ت، ص210. 212)ج2

الإبدالُ:

الإبدالُ هُوَ وَضْعُ حَرفٍ مَكَانَ حَرفٍ آخرَ دُونَ اشتراطٍ أنْ يَكُونَ حَرفَ عِلّةٍ أو غَيرَهُ ،وهو ظاهرةٌ يَحكُمُها السَّمَاعُ .فَمثلاً إبدالُ الوَاو وَالياءِ تاءً بالشُّرُوط الآتيةِ:

1. أنْ تَقَعَا فاءً لفِعلٍ عَلَى وَزْنِ (افتَعَلَ) أو أحَدِ مُشْتَقَّاتِهِ كالمضارِعِ، وَالأمر، وَ اسمِ الفاعِلِ

2. ألاَّ يَكُونَ أصلُهُما هَمزةً مثل : وَصَفَ ، يَسَرَ، فَوَزْنُ افتَعَلَ مِنهُما : اوتَصَفَ ، وفي المضَارِعِ : يَوْتَصِفُ يَتَّصِفُ ، يَيْتَسِرُ يَتَّسِرُ . وفي الأمرِ : اوْتَصَفْ اتَّصَفْ ، ايْتَسَرْ اتَّسَرْ . و اسم الفاعل : مُوتَصِفٌ مُتَّصِفٌ ، مُيتَسِر مُتّسِرٌ

وَ كذلك إبدالُ تاءِ الافتعَال طاءً ، فَهُناك حُرُوفٌ في العَربيَّةِ تُسَمَّى حُرُوفَ الإطباقِ و هي: (الصَّادُ، الضَّادُ، الطَّاءُ ،الظَّاءُ) فإذا كانت فاءُ الكلمةِ من حُرُوفِ الإطباقِ وكانت الكلمةُ مَزيدةً بتاءِ الافتِعَالِ فَإنَّهَا تُقلَبُ طاءً مثل : صَبَرَ اصْتَبرَ اصْطَبَرَ ، ضَرَبَ اضْتَرَبَ .اضْطَرَبَ ،ظَلَمَ اظْتَلَمَ اظطَلَمَ، وَ يُمْكِنُ قَلْبَ الطَّاءِ ظاءً و إدغامُهُما فَتَصيرُ اظَّلَمَ

وَ كَذلكَ إبدالُ تاءِ الافتِعالِ دَالاً ،فإذا كانت فاءُ الكلمَةِ دالاً أو ذالاً أو زاياً وَ وَقَعَت بَعدَها تاءُ الافتعالِ فَإنَّها تُقلَبُ دالاً مثل : زَجَرَ ازتَجَرَ ازْدَجَرَ ، دَكَرَ ادتَكَرَ ادَّكَرَ،وَ ذَكَرَ اذْتَكَرَ اذْدَكَرَ، وَيَجُوزُ فيها قَلْبُ الذَّالِ دالاً فَتَصيرُ ادَّكَرَ و بها قُرِئَتْ الآيَةُ الكريمَةُ (وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ) يوسف:45. (الاستراباذي1975م، ص248)ج3.

2.3 المحور الثالث: مواضع الإدغام في سورة الأعراف

بعد التَّتَبُّعِ لهذه السُّورة تمَّ العُثُورُ على هذه المواضع

1. يقول تعالى: (قليلاً ما تَذَكَّرُونَ) الأعراف:3 ، قرأ ابن عامر بياءٍ وتاءٍ وقرأ الباقون بتاءٍ واحدةٍ، وخفَّفَ الذَّالَ حفص وحمزة و الكسائي، وشدَّدَ الباقونَ. (القيسي1997م، ص460)ج1 . قال أبو منصور: مَنْ قرأ تّذَّكَّرون بتشديد الذَّال و الكاف فالأصل: تَتَذَكَّرون، و أُدغمت التَّاء الثَّانية في الَّال و شُدِّدَتْ، و مَنْ قرأ تَذَكَّرون بالتَّخفيفِ فالأصلُ أيضاً تَتَذَكَّرون فحُذِفت إحدى التَّاءينِ. وهي التاء الثانية. وتُرِكَت الثانية على حالها . (الأزهري1991م، ص400)ج1. ونلاحظ هنا أنَّ قراءةَ التَّخفيفِ هيَ لأهلِ الكوفة.

2. يقول تعالى: (حتَّى إذَا ادَّاركوا فيها) الأعراف:38،تدَاركُوا، أُدغمت التاءُ في الدَّالِ، و أُدخلت الألفُ ليَسلَمَ السُّكُونُ لما بعدها. أي تَتَابعوا فيها و اجتمعوا، (ابن قتيبة1978م، ص167). وللإدغام في قراءةِ هذه الآية هَدَفٌ هو سلامة السَّاكن.

3. يقول تعالى: (لا تُفَتَّحُ) الأعراف:40، قرأ حمزة و الكسائي بالياء مضمومةً؛ لأنَّ تأنيث الأبواب غير حقيقي، و لأنَّهُ فرَّقَ بينَ المؤنَّث و فعله وكلا العلَّتين يُجيزُ التَّذكير، وشدَّدَ الباقون على معنى التَّكرير و التَّكثير مرَّةً بعدَ مرَّةٍ، و التَّشديدُ أحَبُّ إلَيَّ؛ لأنَّ عليه الحرمين و عاصماً وابنَ عامر. (القيسي1997م، ص462)ج1. و يجوز التَّذكيرُ و التَّأنيثُ كما تقول: ذهب القومُ ، (الفراء1983م، ص378)ج1. فمن أنَّث فلتأنيث الأبواب ؛ لأنَّ كلَّ جمع خالف الآدميين فهو بالتَّأنيث . (ابن خالويه 1992م، ص 180)ج1. قال الأزهري: مَنْ شدَّدَ فلتكثير الفتح و كثرة الأبواب، و مَنْ خفَّفَ فلتقليلهِ و يجوز هذا و هذا فيما يكثر و يقلُّ. (الأزهري1991م، ص405)ج1. و أفادت القراءةُ بالإدغام في هذه الآية معنىً مُستَفاداً هو التَّكريرُ و التَّكثيرُ.

4. يقول تعالى: (أن لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالمينَ) الأعراف: 44، قَرَأ البَزّي و ابن عامر و حمزة و الكسائي بتشديد "أنْ" و نصب "اللَّعنة" بأنَّ وهو الأصلُ.(القيسي1997م، ص463)ج1.

5. يقول تعالى: (يُغْشي اللَّيلَ النَّهارَ) الأعراف:54، قرأه أبو بكر و حمزة و الكسائي بالتَّشديد و خفَّفَ الباقونَ، وهما لغتانِ: أغشَى و غَشَّى، و القرآتان مُتَساويتان و في التَّشديد معنى التَّكرير و التَّكثير. (القيسي1997م، ص464. 465)ج1.

قال أبو منصور: كلاهما يتعدَّى إلى مفعولين و معناهما يُجَلّلُ ، و تغشَّاه إذا تَجَلَّلَهُ . (الأزهري1991م، ص408)ج1. ، وهما بمعنى مثل كَرَّمَ و أكرَمَ غير أنَّ كَرَّمَ أبلغُ في الكرامة(ابن خالويه1992م، ص185)ج1. و قراءةُ التَّخفيفِ هنا من نصيبِ أهل الكوفة أيضاً مع أنَّ في الإدغام مَعنىً مُستفادا

6. يقول تعالى: (أُبَلِّغُكُمْ) الأعراف: 62،68 قرأهُ أبو عامر بالتَّخفيفِ من أبلَغتُ الرّسالةَ، و قرأ الباقونَ بالتَّشديد من بلَّغَ، و التَّشديدُ أحَبُّ إلَيَّ؛ لأنَّ الجماعة عليه.(القيسي1997م، ص464)ج1. قال أبو منصور: هما لغتان: أبْلَغتُ و بَلَّغتُ مثل أنجيتُ و نَجَّيتُ .

(الأزهري1991م، ص410)ج1. ونلاحظ هنا أنَّ التَّخفيفَ في قراءة هذه الآيةِ كان من نصيب أهل الشامِ بينما ناصرَ أهلُ الكوفة الذين يُحبُّونَ التَّخفيفَ القراءةَ بالإدغامِ لأنَّ الجماعة عليه.

7. يقول تعالى: (حقيقٌ على) الأعراف:105، قرأ نافع بياء مُشَدَّدَةٍ مفتوحةٍ على تعدِيةِ "حقيق" إلى ضمير المتكلّم، فلمَّا اجتَمَعَ ياءان: ياء "على" التي تنقلبُ مع الضَّميرِ ياءً ، و ياء المتكلم أدغم الأولى في الثَّانيةِ و فتحَ؛ لأنَّ الإضافةَ أصلُها الفتحُ. (القيسي1997من ص469)ج1 .قال الأزهري: مَنْ شدَّدَ ياء "عَلَيَّ" فلإضافته إلى نفسهِ، ومَنْ سكَّنَ ألف "عَلَى" جعله بمعنى الباء كقولك: رميتُ على القوس و بالقوس، و عن القوس. (الأزهري1991م، ص414)ج1، (ابن خالويه1992م، ص197)ج1.

وفائدة الإدغام هنا توضيح الإضافة

8. يقول تعالى: (بِكُلِّ ساحرٍ) الأعراف:112، قرأ حمزة و الكسائي "سَحَّار" على وزن "فَعَّال"؛ لأنَّ فيه معنى المبالغة و التَّناهي وهو من أبنية المبالغة. (القيسي1997م، ص470. 471)ج1 . قال أبو منصور الأزهري: مَنْ قرأ سَحَّار فهو أبلغ من ساحر، والقراءتان كلتاهما جيّدتان. (الأزهري1991م، ص416)ج1 ، وسَحَّار أبلغُ من ساحر؛ لأنَّه لمن تكَرَّرَ منه الفعلُ، ففاعل يصلحُ لزماني الحال و الاستقبال، فإذا شَدَّدت دَلَّ على المضيّ. (ابن خالويه1992م، ص199)ج1. ولَعلَّ أهلَ الكوفةِ من حبِّهم للأبلغِ آثرُوا الإدغامَ و التشديدَ.

9. يقول تعالى: (فإذا هِيَ تَلْقَف) الأعراف:117 ، قرأ حفص بإسكان اللَّام و التَّخفيفِ، جعله مستقبل لَقَفَ يلْقَفُ، و قرأ الباقون بالتَّشديد و فتح اللَّام جعلوه مستقبل فهي تَتَلَقَّفُ و حُذفت إحدى التَّاءين استخفافاً. (القيسي1997م، ص473)ج1. و لقَفْتُ الشَّيءَ لَقْفاً أي أخذتُهُ بحذقٍ في الهواءِ، و تَلَقَّفْتُ الشيءَ أخذتُهُ في الهواءِ. (الأزهري1991م، ص418)ج1. انفردَ حفصُ وحدَهُ بعدمِ الإدغام مع أنَّ التَّخفيفَ و الإدغامَ معناهما واحدٌ في اللُّغة لهذه اللفظة.

10. يقول تعالى: (قال فرعونُ أامنتُمْ بِهِ) الأعراف:123، قرأهُ أبو بكر وحمزة و الكسائي بهمزتين مُحقَّقتينِ بعدهما ألفٌ؛ لأنَّ أصلَه ثلاثُ همزاتٍ: همزة الاستفهام مفتوحة، وهمزة ألف القطع ألف الفعل مفتوحة، و همزةٌ هي فاء الفعل ساكنةٌ، أُبدِلَ منها ألفٌ كالتي في آدم، وآتَى، و هذا هو الأصلُ. و قرأ حفصٌ بهمزةٍ واحدةٍ بعدها ألفٌ بمعنى الاستفهام ثُمَّ حُذفت هذه الألفُ استخفافاً، وحَسُنَ ذلك لما في الكلام من معنى التَّوبيخ و التَّقريع. (القيسي1997م، ص473)ج1 . وفي الحذفِ معنىً مُستفادٌ.

11. يقول تعالى: (سَنُقَتِّلُ أبناءَهُمْ) الأعراف:127، قرأ الحرميان بالتَّحقيف و قرأ الباقون بالتَّشديد على معنى التَّكثير. (القيسي1997م، ص474)ج1. وهنا معنىً مستفادٌ من الإدغام وهو التّكثير.

12. يقول تعالى: (من حُلِيّهِم) الأعراف:148، قرأ حمزة و الكسائي بكسر الحاء، و قرأ الباقون بالضَّمِّ، وحجَّة مَنْ ضمَّ أنَّه جمَعَ حَلْياً على فُعُول ككعب و كُعُوب، و أصلُهُ حُلُوْيٌ، فأرادوا إدغام الواو في الياء للتحقيق فأبدلُوا من ضمَّة اللّام كَسْرَةً ليصحَّ انقلاب الواو إلى الياء و ليَصحَّ الإدغامُ فبقيت الحاءُ مضمومة على أصلها فصار حُلًى. وذلك هو الاحتيارُ؛ لأنَّه الأصلُ و لأنَّه عليه أكثر القراء. (القيسي1997م، ص477. 478)ج1. قال الأزهري: مَنْ قرأ "من حَلْيِهم" فهو واحدٌ و يُجمعُ حُلِيّاً و حِلِيّاً، و الأصل فيهما الضَّمُّ؛ لأنَّه جُمِعَ على فُعُول، و من كسر الحاءَ فلِإتباعه الكسرة التي في اللّام و الياء. (الأزهري1991م، ص423)ج1. (العكبري1976م، 595)ج1. وفائدةُ القراءة بالإغام في هذه الآية تمكين تطبيق اللّائحة الصَّرفية وهي الانقلاب

13. يقول تعالى: (و الذين يُمسّكون بالكتاب) الأعراف: 170، قرأ أبوبكر بالتَّحقيق من أمسكَ يُمسكُ، و قرأ الباقون بالتَّشديد على التكثير و التكرير للتَّمَسُّك بكتاب الله و دينه، فبِذلك يُمدَحون و فيه معنى التَّأكيد، وهو من مسك الأمر أي لزمَهُ. فالتَّشديد أولى بذلك و أحسنُ وهو الاختيارُ؛ لأنَّ الجماعة عليه.(القيسي1997م، ص482)ج1

14. يقول تعالى: (لا يتَّبِعوكم) الأعراف:193، قرأ نافع بالتَّحقيق و قرأ الباقون بالتَّشديد و هما لغتان بمعنى، و قال بعض أهل اللغة: تبِعَهُ مُخَفَّفاً إذا مضى خلفه ولم يُدركهُ، و اتَّبَعَهُ مُشَدَّداً إذا مضى خلفه فأدركه. (القيسي1997م، ص487)ج1. ونلاحظ هنا الإجماع على الإدغام مع جواز التَّخفيف .

4. خاتمة:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان الإدغام في سورة الأعراف، دراسة صرفية تطبيقية، وهدفت إلى تعريف الإدغام و أنواعه و أحكامه ثمَّ تتبُّع مواضعه في سورة الأعراف، و اتَّبَعت الدراسة المنهج الاستقرائي و التَّحليلي وتوصَّلَت إلى النَّتائج الآتية:

1. وردَ الإدغام في سورة الأعرافِ في ثلاثةَ عشَرَ موضعاً

2. قد يُؤثَرُ الإغامُ لغرضٍ بلاغيٍّ

3. أفادَت القراءةُ بالإدغام معنىً نحويّاً هو الإضافةُ و آخرَ صرفيّاً هو الانقلابُ

4. أفادت القراءة بالإدغامِ معنى التَّكرير و التَّكثير.

5. قائمة المراجع:

أوّلاً: القرآن الكريم

ثانياً: ثبت المصادر والمراجع

1. الأزهري،أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري1991م، معاني القراءآت، بيروت، ط دار الفكر.
2. الاستراباذي، رضيّ الدين محمد بن الحسن الاستراباذي1975م،شرح شافية ابن الحاجب، بيروت، ط دار الكتب العلمية.
3. أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف1993م، البحر المحيط، بيروت، ط1 دار الكتب العلمية.
4. ابن خالويه،أبو عبد الله الحسين بن أحمد1992م،إعراب القراءآت السبع و عللها، مصر، ط1 مطبعة المدني.
5. الخضري، الشيخ محمد الخضري ب ت، حاشية الخضري، بيروت، ط دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
6. ابن درستويهِ، أبو محمد عبد الله بن جعفر1998م، تصحيح الفصيح،ط القاهرة.
7. الرَّازي، أبو بكر الرازي ب ت ، مختار الصحاح، بيروت، ب ط.
8. الزَّجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي 2002م، كتاب اللَّامات، بيروت، ط2دار صادر.
9. الصَّيمريّ،أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق1982م، التَّبصرة و التّذكرة، دمشف، ط1 دار الفكر،.
10. عبده الرَّاجحي 1984م، التّطبيق الصَّرفي، بيروت، ط دار النهضة المصرية،.
11. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن أحمد بن الحسين1976م، التبيان في إعراب القرآن، مصر، ط دار الكتب.
12. الفرّاء ، أبو زكريا يحي بن زياد1983م، معاني القرآن، بيروت، ط3 عالم الكتب.
13. القاضي الحموي، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي ب ت، القواعد و الإشارات في أُصول القراءآت، ط1 دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع.
14. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة1978م، تفسير غريب القرآن،بيروت، ط دار الكتب العلمية،.
15. القيسي، أبو طالب مكي بن أبي طالب القيسي1997م، الكشف عن وُجوه القراءآت السبع وعللها و حججها،بيروت، ط5 مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التَّوزيع.
16. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ب ت، لسان العرب،بيروت، ط دار صادر.
17. المؤدّب، أبو القاسم محمد بن سعيد المؤدب2004م، دقائق التصريف، دمشق، ط1 دار البشائر للطباعة و النشر.
18. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ب ت، شرح المفصل، مصر،ط المطبعة المنيرية .